[79] ابن حارثه فان قتل فعبدا بن رواحة لا ما يزعمه عامة المحدثين من ان الأمير الأول زيد بن حارثة ثم جعفر ثم عبد ا. وكان جعفر " رض " عنده من الولد ثمانية ذكور عبد ا ومحمدا " الأكبر قتل مع عمه أمير المؤمنين " بصفين وعون ومحمد الأصغر قتلا بالطف مع ابن عمهما الحسين " وحميد وحسين وعبد ا الأصغر وامهم جميعا " اسماء بنت عميس الخثعمية " رض ". العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم النبي صلى ا عليه وآله وآخر من مات من أعمامه صلى ا عليه وآله، امه نثيلة وقيل نثلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى ا عليه وآله بسنتين وقيل بثلاث. روى انه قيل له ايكما اكبر انت ام النبي صلى ا عليه وآله قال هو اكبر منى وانا ولدت قبله: وكان رئيسا " في الجاهلية في قريش واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد ابى طالب " ع ": وكان وسيما جميلا ابيض له ضفيرتان معتدل القامة وقيل كان طويلا حتى انه كان يقبل المرأة وهى في هودجها على البعير قال من رآه اطول من رأينا العباس، يطوف بالبيت وكأنه فسطاط ابيض، وكان اجهر الناس صوتا ". قيل انه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه، وسئل بعضهم كيف لم تتفتق مرارات الغنم فقال انها كانت الفت صوته ولقد اتتهم غارة فصاح يا صباحاه فاسقطت الحوامل وكان يقف على سلع فينادى غلمانه وهم بالغابة وبين الغابة وسلع وهو جبل في وسط المدينة ثمانية اميال وكان النبي صلى ا عليه وآله يحترم عمه العباس. أخرج أبو محمد الحسن بن ابى الحسن الديلمى في كتابه ارشاد القلوب ان النبي صلى ا عليه وآله قال في غير موطن وصية منه في العباس ان عمى العباس بقية الأباء والأجداد فاحفظوني فيه كل في كنفى وانا في كنف عمى العباس فمن آذاه فقد آذانى ومن عاداه فقد عاداني سلمه سلمى وحربه حربى، واخرج